منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيسكت عنهم قدر الدنيا مرتين ثم يرد عليهم اخسؤا فيها ولا تكلمون قال
فوالله ما تنفس القوم بعدها بكلمة وما هو الا الزفير والشهيق في نار جهنم فشبه اصوات اهل النار
زفير واخرها شهيق لقد جئناكم بالحق يقول ارسلنا اليكم يا معشر قريش رسلنا بالحق ولكن اكثركم
للحق كارهون ام ابرموا امرا احكموا امرا في المكر برسول الله صلى الله عليه وسلم فانا مبرمون محكمون
امرا في مجازاتهم قال مجاهد ان كادوا شرا كدناهم مثله ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم ما
يسرونه من غيرهم يتناجون به بينهم بلى نسمع ذلك ونعلم ورسلنا ايضا من الملايكة يعني الحفظة
ورسلنا لديهم يكتبون قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين يعني ان كان للرحمن ولد في قولكم وعلى
زعمكم فانا اول من عبده فانه واحد لا شريك له ولا ولد له وروي عن ابن عباس ان كان ما كان للرحمن ولد
فانا اول العابدين الشاهدين له بذلك جعل ان بمعنى الجحد وقال السدي معناه لو كان للرحمن ولد فانا اول
من عبده بذلك ولكن لا ولد له وقيل العابدين بمعنى الانفين اي وانا اول الجاحدين المنكرين لما قلتم ويقال
معناه انا اول من غضب للرحمن ان يقال له ولد يقال عبد يعبد اذا انف وغضب غضبا وقال قوم قل ما
يقال عبد فهو عابد انما يقال هو عبد ثم نزه نفسه فقال سبحان رب السموات والارض رب العرش
عما يصفون عما يقولون من الكذب فذرهم يخوضوا في باطلهم ويلعبوا في دنياهم حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون
يعني يوم القيمة وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله قال قتادة يعبد في السماء وفي الارض لا اله الا هو
وهو الحكيم في تدبير خلقه العليم بمصالحهم وتبارك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما وعنده علم
الساعة واليه ترجعون قرا ابن كثير وحمزة والكسائي يرجعون بالياء الاخرون بالتاء ولا يملك الذين يدعون
من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم عيسى وعزير والملايكة فانهم عبدوا من دون الله ولهم الشفاعة
وعلى هذا يكون من في محل الرفع وقيل من في محل الخفض واراد بالذين يدعون عيسى وعزير والملايكة يعني انهم
لا يملكون الشفاعة الا من شهد بالحق والاول اصح واراد بشهادة الحق قول لا اله الا الله كلمة
التوحيد وهم يعلمون بقلوبهم ما شهدوا به بالسنتهم ولين سالتهم من خلقهم ليقولن الله فانى يوفكون يصرفون
عن عبادته وقيله يا رب يعني قول محمد صلى الله عليه وسلم شاكيا الى ربه يا رب ان هولاء قوم لا يومنون
قرا حمزة وعاصم وقيله بجر اللام والهاء على معنى وعنده علم الساعة وعلم قيله يا رب وقرا الاخرون بالنصب
وله وجهان احدهما معناه ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم وقيله يا رب والثاني قال وقيله فاصفح
عنهم اعرض عنهم وقل سلام معناه المتاركة لقوله تعالى سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين فسوف يعلمون
قرا اهل المدينة والشام بالتاء والباقون بالياء قال مقاتل نسختها اية السيف

سورة الدخان

سوره الدخان مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم

حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة قال قتادة وابن زيد هي ليلة القدر انزل الله القران
في ليلة القدر من ام الكتاب الى السماء الدنيا ثم نزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم نجوما في
عشرين سنة وقال اخرون هي ليلة النصف من شعبان اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور
السمعاني انا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا الاصبغ بن الفرج اخبرني ابن ابي ذيب اخبرني
عمرو بن الحارث ان عبد الملك بن ابي ذيب حدثه عن القسم بن محمد عن ابيه او عمه عن جده عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله سبحانه وتعالى ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا
فيغفر لكل نفس الا انسانا في قلبه شحناء او مشركا بالله انا كنا منذرين فيها اي في الليلة المباركة
يفرق يفصل كل امر حكيم محكم وقال ابن عباس يكتب في ام الكتاب في ليلة القدر ما هو كاين في السنة
من الخير والشر والارزاق والاجال حتى الحاج يقال يحج فلان ويحج فلان قال الحسن ومجاهد وقتادة يبرم
في ليلة القدر في شهر رمضان كل اجل وعمل وخلق ورزق وما يكون في تلك السنة وقال عكرمة هي
ليلة النصف من شعبان يبرم فيه امر السنة وينسخ الاحيا من الاموات فلا يزاد فيهم احد ولا ينقص
منهم احد اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه
نا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني عثمان بن محمد بن المغيرة بن الاخنس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقطع الاجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له
ولقد اخرج اسمه في الموتى وروى ابو الضحى عن ابن عباس ان الله تعالى يقضي الاقضية في ليلة النصف
من شعبان ويسلمها الى اربابها في ليلة القدر امرا اي انزلناه امرا من عندنا قال الفرا نصب على معنى
فيها يفرق كل امر فرقا وامرا اي بامر بيان ذلك امرا انا كنا مرسلين محمدا صلى الله عليه وسلم ومن قبله
من الانبياء رحمة من ربك قال ابن عباس رافة مني بخلقي ونعمة عليهم بما بعثنا اليهم من الرسل وقال الزجاج
انزلناه في ليلة مباركة للرحمة انه هو السميع العليم رب السموات والارض وما بينهما قرا اهل الكوفة
ربِّ جرا ردا على قوله من ربك ورفعه الاخرون ردا على قوله وهو السميع العليم وقيل هو على الابتدا
ان كنتم موقنين ان الله رب السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت ربكم ورب ابايكم الاولين بل هم في
شك من هذا القران يلعبون يهزون به لاهون عنه فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين اختلفوا
في هذا الدخان اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)